حرام وفي كثرة السؤال انه من غير ضرورة مشعر بالتعنت
ومفض اليه وهو حرام ايضا وقد نهي الشارع عن قيل
وقال وكثرة السؤال وروي احمد انه صلي الله عليه وسلم
نهي عن الاغلوطات وهي صعاب المسايل وورد
سيكون اقوام من امتي يغلطون فقهاهم بعضل المسايل
اولئك شرار امتي وقال الحسن شرار عباد الله الذين
يبتغون شرار المسايل يعموت بها عباد الله وقال
الاوزاعي ان الله اذا اراد ان يحرم عبده بركة العلم
القي علي لسانه المغالبط فلقد رايتهم اقل الناس
علما وكان افاضل الصحابة كزيد بن ثابت وابي بن
كعب اذا سيلوا عن شيء قالوا اوقع فان قيل نعم
افتوا فيها اوردوها الي من يفتي فيها وان قيل
لا قالوا دعها حتي تقع وكانوا يكرهون السؤال
عما لم يقع بل لعن عمر سايلا عما لم يكن وهذا الحكم
يرجع الي قوله تعالي واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الايتين
ونحوهما وبما تقرر علم انه لا يحتاج الي قول من قال
ان كراهة

ان كراهة المسايل وقتها مختص بزمنه صلي الله عليه
وسلم لما يخشي حينيذ من تحريم او ايجاب يحصل به
مشقة وهذا من بوفاته صلي الله عليه وسلم واعلم
ان الناس انقسموا في هذا الباب فمنهم من سد بابها
حتي قل فهمه وعلمه بحدود ما انزل الله وصار
حامل فقه غير فقيه ومنهم من اتباع اهل الحديث
ومنهم من توسع في البحث حتي عما لم يقع واشتغلوا
بتكاليف الجواب عنه وكثرة الخصومة فيه والجدال
عليه حتي تفرقت قلوبهم واستغرقها لسببه
الاهواء والشحناء والعداوة والبغضاء ويقترن
ذلك كثيرا بنية المغالبة وطلب العلو والمباهاة
وصرف وجوه الناس اليه وهذا مما ذمه العلما
ودلت السنة علي قبحه وتحريمه كما مر واما فقها
الحديث العاملون به فوجهوا همتهم الي البحث
عن معاني القران والسنة وكلام الصحابة
والتابعين ومسايل الحرام والحلال واصول
السنة والزهد والدقايق ونحو ذلك مما فيه صفا